اخبرنى بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد
فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى فى رواية الاولى والقائم
فيها والماشى فيها خير من الساعى وزاد الاسماعيلى من طريق الحسن
ابن اسماعيل الخلى عن ابو هيم بن سعد فى اولها القائم فيها خير من
اليقظان واليقظان فيها خير من القاعد والحسن ابن اسماعيل وثقه
النسائى وهو من شيوخه وعند احمد وابى داود من حديث ابن مسعود
النائم فيها خير من المضطجع وهو المراد باليقظان فى الرواية السابقة
وفيه والماشى فيها خير من الراكب والمراد بالافضلية فى هذه الخبرية
من يكون اقل تشرفا ممن فوقه على التفصيل السابق من تشوف لها
تشرفه قال التورپشتى اى تطلع لها وعته الى الوقوع فيها
والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة بشر تها واريد به انها تدعو
الى زيادة النظر اليها وقيل انه من استشرفت الشىء اى علوته يريد
من انتصب لها صرعته وقيل هو من المخاطرة والاشقاء على الهلاك
اى من خاطر بنفسه لها هلكته قال الطيبى ولعل الوجه الثالث اولى
لما يظهر من معنى اللام فى لها وعليه كلام الفائق وهو قوله اى من غلبها غلبته
فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به بفتح المعجمتين وهما لها واحد كما مر
وفيه التحذير من الفتن وان شرها يكون بحسب الدخول فيها والمراد
بالفتن جميعها او المراد ما ينشأ عن الاختلاف فى طلب الملك حيث
لا يعلم المحق من المبطل وعلى الاول فقالت طائفة بلزوم البيوت
وقال اخرون بالتحول عن بلد الفتنة اصلا ثم اختلفوا فمنهم من قال
اذا هجم عليه فى شىء من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع
عن نفسه وماله واهله وهو معذور ان قتل او قتل هذا

باب بالتنوين

باب بالتنوين يذكر فيه اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول فى النار وبه قال حدثنا عبيد الله بن عبد الوهاب
ابو محمد الحجبى بفتح الحاء المهملة والجيم والموحدة المكسورة البصرى قال
حدثنا حماد بفتح الحاء المهملة والميم المشددة ابن زيد بن درهم الامام
ابو اسماعيل الازدى الازرق عن رجل لم يسمه حماد قال الحافظ ابن حجر
هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان ستى الضبط هكذا اجزم المزنى
فى التهذيب بانه المبهم فى هذا الموضع وجوز غيره كغلطا ان يكون
هو هشام ابن حسان اى القردوسى وفيه بعد انتهى عن الحسن البصرى
انه قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة التى وقعت بين على وعايشة
وبنى وقعة الجمل ووقعة صفين فاستقبلنى ابو بكرة نفيع بن الحرث
الثقفى سقط الاحنف هنا ابن قيس بين الحسن وابى بكرة كما يأتى قريبا
ان شاء الله تعالى فقال لى اين تريد زاد مسلم يا احنف قلت له اريد
نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى عليا رضى الله عنه قال
ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمسلم فقال لى يا احنف
ارجع فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان
بسيفيهما بفتح الفاء بعدها تحتية ساكنة اى ضرب كل منهما وجه
الاخر اى ذاته فكلاهما القاتل والمقتول فى النار اى يستحقانها وقد
يعفو الله عنهما او ذلك محمول على من استحل ذلك ولابى ذر عن الكشميهنى
فى النار قيل فهذا القاتل يستحق النار فما بال المقتول فاذنبه حتى
يدخلها والقاتل ذلك هو ابو بكرة قال صلى الله عليه وسلم انه اراد ولابى
الوقت قد اراد قتل صاحبه وفى الايمان انه كان حريصا على قتل صاحبه اى
جازما بذلك مصمما عليه وبه استدل من قال بالمواخذة بالعزم وان لم
يقع الفعل واجاب من لم يقل بذلك ان فى هذا فعلا وهو المواجهة بالسلاح

Copy... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)